



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مقياس مدخل الى علم الآثار- مجموعة ب

المواقع الأثرية وكيفية تشكلها جزء 1

I- تعريف الموقع الأثري:

- تعرف المواقع الأثرية بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة نشطة والتي تشهد على أعمال الإنسان ومنجزاته وتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها، ولها قيمة أثرية أو تاريخية أو دينية أو فنية أو علمية أو أنثروبولوجية.

أو هو المكان الذي يتم العثور فيه على بقايا وخلفات تدل على النشاطات التي قام بها الإنسان خلال العصور القديمة وتختلف المواقع الأثرية في مساحتها وتاريخها وأشكالها.

مكونات الموقع الأثري

مخلفات أثرية في أعماق المياه

مخلفات أثرية في باطن الموقع

مخلفات أثرية ظاهرة على السطح

II- المخلفات الأثرية الظاهرة على سطح الموقع الأثري:

* تنقسم الى اثار مادية ثابتة ومنقولة

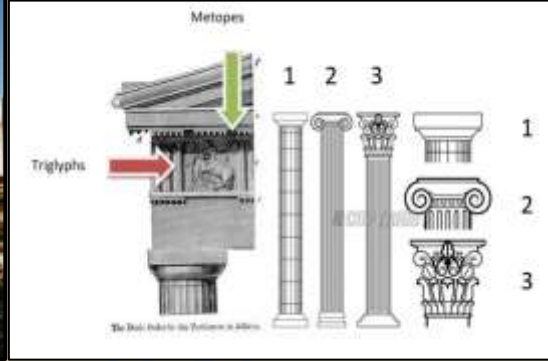
أ-الاثار الثابتة:

هي عبارة عن بقايا منشآت كل حسب وظيفتها تعود الى الفترة القديمة تتمثل سواء في بقايا جدران معابد او حمامات او كنائس او اسواق او معسكرات او قلاع ,,,,,, الخ، كما يطلق على الواحد من هذه المنشآت اسم معلم أثري.

ب- المخلفات الأثرية المنقولة : هي التي يمكن نقلها من الموقع الأثري الى مخبر البحث او المتحف لدراستها وعرضها و نذكر منها:

1- بقايا قطع معمارية:

هي تكون ناتجة عن تحطم وسقوط المعالم الاثرية والتي تدخل بكثرة في المنشآت المعمارية والزخرفية مثل الاعمدة ، التيجان ، كورنيش، احواض، لوحات فسيفسائية،.....الخ.



بقايا تيجان : 1دوري/ 2 ايني / 3 كورنثي

2- بقايا قطع فخارية:

هي بقايا لأواني فخارية متعددة الاستعمال سواء اواني تستعمل في الحياة اليومية مثل الصحون والقلال والمصابيح الزيتية او بقايا فخار تستعمل للتخزين والتجارة مثل الجرار الكبيرة او بقايا فخارية تستعمل في العمارة مثل الاجر والقرميد.



3- بقايا قطع معدنية : اهمها نجد العملات النقدية وهي عبارة عن قطع نقدية تعود للفترات

الحضارية القديمة غالبا ما نجدها في حالة اكسدة بسبب عدة عوامل الرطوبة وطول المدة الزمنية.



4-بقايا العظام:

تتمثل في البقايا العظمية سواء حيوانية او انسانية المتمثلة في الهياكل العظمية التي نجدها في القبور المتعددة الانواع في الدفن حسب الفترات القديمة .



5-بقايا الزجاج:

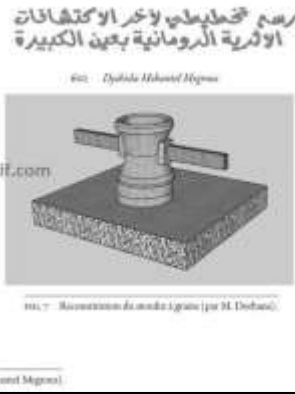
غالبا ما نجد على سطح الموقع الاثري وخاصة الذي يعود الى الفترات

القديمة الرومانية او الفترات الاسلامية نجد الزجاج عبارة عن بقايا قطع صغيرة ذات الوان متعددة حسب الاكاسيد المعدنية التي تدخل في تركيبته ونجده الاواني الزجاجية في حالة جيدة في المقابر لأنه يدخل في الاثاث الجنائزي.



6-بقايا معاصر الزيت والمطاحن:

هذه البقايا كثيرة الانتشار في المواقع الاثرية الريفية وهي تدل على النشاط الفلاحي والزراعي.



بقايا مطحنة للقمح ب عين الكبيرة



معصرة زيت

7- الكتابات والتماثيل: غالبا ما نجد هذه الكتابات عبارة عن شواهد قبور او كتابات تشريفية

او اهدائية او علامات ميليه في الطرق القديمة مكتوبة باللغة اللاتينية وخاصة في الفترة الرومانية، كما نجد شواهد قبور مكتوبة بالعربية في الفترة الاسلامية. اما التماثيل فهي تحت وتصور لنا الاباطرة والملوك او اشخاص وكذلك بعض اشكال الالهة التي كانت تعبد.

III- طبيعة المواقع الاثرية:

- اسباب الاستيطان:

هناك عدة عوامل يجب توافر حتى ينشأ الاستيطان في المواقع وهي :

- توفر مصدر مائي دائم
- توفر اراضي صالحة للزراعة
- المناخ المناسب
- سهولة الوصول للموقع وسهولة الدفاع عنه .
- وقوع الموقع على الطريق التجاري .

IV- عوامل اختفاء الحضارات وكيف تتشكل المواقع الأثرية:

على الأثري أن يكون ملماً بطبيعة الأرض التي يعمل بها وأن تكون لديه المعلومات التاريخية عن الموقع ومتقهما للعوامل التي أدت إلى اختفائه واندثاره. وهناك عوامل تؤدي إلى اختفاء المباني والمواقع وقد يجتمع أكثر من عامل معاً في اختفاء مدينة بأسرها، وقد يختفي الموقع فجأة أو على مراحل متدرجة وذلك طبقاً للسبب الرئيسي في اختفاء الموقع، ويمكن حصر عوامل

اختفاء الحضارات المختلفة في نوعين من العوامل الأول منهما العوامل الطبيعية والثاني العوامل البشرية.

- اولا العوامل الطبيعية:

أ- الزلازل والبراكين:

تأتي الزلازل والبراكين على رأس العوامل التي تؤدي إلى اختفاء المدن والمباني وبالتالي إلى تكون المواقع الأثرية، ومثال على ذلك بركان "فيزوف" القائم بالقرب من مدينة نابولي جنوبي إيطاليا عام 79م فغطى مدينتي بومبي وهيركولانيوم بالكامل وطمرهما بعد أن أودى بحياة سكانهما.



مدينة بومبي و بركان فيزوف – إيطاليا

ب- **طغيان وانحسار البحر:** قد تحدث تغيرات ظاهرية في القشرة الأرضية ينتج عنها انخفاض في مستوى أراضي السهول الساحلية مما يؤدي إلى طغيان مياه البحر على المباني القائمة على الساحل أو القريبة منه، ويظهر هذا بوضوح في منطقة الميناء الشرقي بالإسكندرية إذ تختفي تحت مياه البحر عدة جزر في الإسكندرية. وقد يحدث أن يثور البحر ويهيج وترتفع أمواجه فيغطي الجزر وبعض السواحل بما عليها من مباني مثل مدينة أغادير المغربية.



ج- فيضان الأنهار وتغير مجراها:

كانت المياه مصدر الحياة الدائم لذا أقيمت المدن على ضفاف الأنهار أو بالقرب منها فإذا ما فاض النهر غمرت مياهه الأراضي القريبة منه ومبانيها مثلما كان يحدث لنهر النيل قبل بناء السد العالي. كما يحدث أن يتغير مجرى النهر أو أن يجف النهر فيهجر السكان مدنها ليسودها الخراب بعد الرواج، مثال ذلك ما حدث لمدينة أور العراقية.

د- العواصف والأعاصير والرياح:

في المناطق الصحراوية والمناطق الجافة تهب رياح موسمية جافة محملة بالرمال مثل رياح الخماسين التي تهب على مصر ورياح الطوز التي تهب على الكويت ورياح الهبوب على السودان. وتحمل هذه الرياح الرمال لترسبها على الجدران عند اصطدامها بها أو عندما تضعف قوتها. أدت العواصف الرملية إلى اختفاء تمثال أبي الهول بكامله تحت الرمال في القرن الخامس ق.م.



المدينة الإسلامية سدراته بولاية ورقلة



مسجد يعود للقرن 6 هجري بلدية شروين ولاية ادرار

ج- الأوبئة والمجاعات:

إن ما يحدث عقب مواسم الجفاف المتتالية يؤدي إلى انتشار المجاعات وتفشي الأمراض والأوبئة، فيكون على السكان هجر مدنها بحثاً عن العيش ووسائل الحياة إذا ما انتشر وباء وتفتت مجاعة فإن الحياة تنقضي ليحل الموت محلها وسرعان ما يؤدي الزمن فعلته فيصيب الإهمال المباني وتتصدع وتتهوى وتتعرض لعوامل الطبيعة المختلفة فتتوارى تحت الرملية أو تتساقط عليها الأمطار فتتماسك التربة فوقها وهنا إن كان هناك بذور بين الرديم سرعان ما تنمو النباتات والحشائش وتتوارى للأبد حتى يتم الكشف عنها.

- ثانياً: العوامل البشرية:

أ- **الحروب:** الحرب تعني الدمار ومن هنا كانت الحروب من العوامل المؤثرة في اختفاء المدن والمواقع التي تشهد حروباً ويحرق بها الدمار، ومثال ما حدث لمدينة طروادة عندما أشعل الهيلينون فيها النيران فهرب سكانها باحثين عن مأوى لهم أو مثلما فعل الرومان في مدينة قرطاجة التونسية حينما دمروها وأتوا على الأخضر واليابس.

ب- السكن والتطور العمراني:

الزحف العمراني والسكاني المستمر يعتبر سبباً في اختفاء المباني القديمة، فعلى سبيل المثال ما حدث عند تخطيط الإسكندرية الحديثة في عهد محمد علي باشا فأعاد استخدام الأحجار الموجودة في المباني القديمة الأثرية منها والتي سبقته وكذلك ما نلاحظه في المواقع المدن الرومانية اثناء الاحتلال البيزنطي لشمال افريقيا استعمل البيزنطيون حجارة المنشآت القديمة في بناء معسكراتهم وحصونهم كمدينة مادور بولاية سوق اهراس. كذلك عندما يكون عدم وفرة الأراضي داخل المدينة إذا تعذر امتدادها العمراني الطبيعي سبباً آخر في البناء فوق المباني الأقدم.